مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة، في ضوء متطلبات جودة التعليم العالي، من وجهة نظر طلبة الجامعة. دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

The level of professional competence of university professors, in light of the requirements of higher education quality, from the viewpoint of university students - Field study at Mohammed seddik ben Yahia University. Jijel.

كعبار جمال[1]

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

Jon2000@live.fr

حنون سمية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

soumia.hanoune@univ-msila.dz

تاريخ الوصول 2021/02/12 القبول 2021/08/11 النشر على الخط 2022/01/15

Received 12/02/2021 Accepted 11/08/2021 Published online 15/01/2022

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي، وكذا معرفة الفروق في مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي، وقد بلغ عدد أفراد العينة (**30**) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبيان مكون من(**36**) عبارة، وأسفرت نتائج الدراسة على أنه :

- مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.
- مستوى الكفاية المعرفية والأداء المهني لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.
- مستوى كفاية التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.
- مستوى كفاية التقويم والمتابعة البيداغوجية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.
- مستوى الكفاية الشخصية والعلاقات مع الطلاب لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.

الكلمات المفتاحية: مستوى الكفاية المهنية، أساتذة الجامعة، جودة التعليم العالي، الطلبة الجامعيين.

Abstract:

The purpose of this study was to determine the level of professionalism among university teachers in light of quality requirements of higher education. A questionnaire of (36) paragraphs was applied to a sample of 30 students, the results of the study were as follows:

-The level of professionalism of university teachers in the light of the quality requirements of higher education is average.

-The level of knowledge skills and professional performance among teachers in the light of the quality requirements of higher education is average

- The level of language and information technology proficiency among university teachers is average.

- The level of adequacy on evaluation and pedagogical monitoring among university teachers is average

-The level of personal and relational effectiveness among university teachers is average

Keywords: Level of professionalism, university teachers, quality of higher education, students.

[1]– المؤلّف المرسل: كعبار جمال البريد الإلكتروني: **jon2000@live.fr**

1-مقدمة:

يعتبر التعليم الجامعي خاتمة المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم، وهو قمة العملية التعليمية التعلمية، حيث تدخله فئة معينة من المتعلميين تتوفر فيهم مؤهلات معينة، تؤهلهم لأن يلتحقوا بالتعليم العالي بعد حصولهم على شهادة البكالوريا، والتعليم في بعده الإنساني والتربوي يعد المتعلم للحياة الخاصة ويزوده بالجوانب الخلقية النفسية الاجتماعية...الخ، بحيث يعتبر حقا من حقوقه وواجب ومسؤولية على الدولة، التي يجب أن توليه اهتمام وعناية من اجل إعداد الأجيال إعدادا متكاملا لتحمل المسؤوليات، وإذا نظّرنا إلى وظائف التعليم العالي والتي حددت في المؤتمر العالمي لمنضمة اليونسكو سنة 1998،والتي حدد فيها ثلاثة وظائف رئيسية والمتمثلة في التعلم ،البحث العلمي، خدمة المجتمع، من هنا تكمن أهمية التعليم العالي أي في مخرجاته وليس فقط من حيث الكم أي عدد حاملي الشهادات وعدد البحوث التي يقومون بها، بل في نوعية مخرجاته أي في العنصر البشري المؤهل والأبحاث النوعية التي توظف لخدمة المجتمع، وحل مشكلاته، هذا ما دفع بالقائمين عليه بالاهتمام بالمخرجات والتي تعكس جودة العملية التعليمية، إن الوصول إلى الجودة في التعليم العالي من بين الاهتمامات التي توليها الجزائر اهتمام كبير بدليل خلق على مستوى كل الجامعة خلية جودة، وهذا بعد الإصلاحات التي شهدها التعليم العالي مند سنة 2004 وتبني نظام جديد في التعليم العالي المتمثل في نظام lmd لغرض الوصول إلى تحقيق جودة في التعليم والذي يتطلب توفير عوامل خاصة في المدخلات، سواء كانت مالية أو مادية من هياكل ومنشئات أو بشرية من طلاب وإداريين أو أساتذة، هذا الأخير الذي يعتبر من العوامل الأساسية التي تؤثر على العملية التعليمية، فكفاءة الأستاذ تحدد لا محالة نوعية جودة العملية التعليمية، فالأستاذ له أدوار يقوم بها منها المهمة الرئيسية هي التدريس وكذلك البحث العلمي....الخ، فجودة العملية التعليمية مرتبطة ارتباط وثيق بما يقوم به داخل حجرة الدراسة أو القسم باعتباره المحرك الرئيسي للعملية ككل فكفاءته تؤثر سواء بالسلب بالإيجاب، ولمحاولة التعرف أكثر على أهم المتغيرات التي جاءت بها هذه الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يتناسب مع طبيعة هذا الموضوع ، ويستخدم هذا النوع من المناهج في أغلب البحوث التربوية والنفسية. ومن خلال ما سبق فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي ؟
- ما مستوى الكفاية المعرفية والأداء المهني لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي ؟
- ما مستوى كفاية التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي؟
- ما مستوى كفاية التقويم والمتابعة البيداغوجية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي؟
- ما مستوى الكفاية الشخصية والعلاقات مع الطلاب لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي؟

2. الكفاية.

1.2 . الكفاية المهنية

يعرفها مرعي وآخرون بأنها: القدرة على عمل شيء بمستوى معين من الأداء بتأثير وفعالية وتكون الكفاية في صورة هدف عام ومصوغة سلوكيا على شكل نتائج تعليمية تعكس المهارة أو المهام التي على المعلم أن يكون قادرا على أدائها[1].

ويضيف الحذيفي بقوله أن الكفاية المهنية للمعلم هي " القدرة على اكتساب مجموعة من المهارات والخبرات والمهارات وتكوين الاتجاهات التي تجعله متمكنا من أداء مهمته التعليمية بمستوى محدد من الإتقان[2].

ويعرفها بنجر بأنها:

قدرة المعلم التي تمكنه من أداء سلوك معين يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية وتعليمية في التدريس بحيث تشمل المعا رف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتدريس وتؤدي بمستوى كامل ينعكس أثره على سلوك الطلاب بشكل يمكن ملاحظته في سلوك وأداء المعلم. والاتجاهات في مجال تدريسه[3].

كما يعرفها وزان بأنها: أعلى مستوى يحققه المعلم باستخدام التعلم الذاتي في المعارف والمهارات كما والاتجاهات في مجال تدريسه تخصصه[4]

2.2 جودة التعليم العالي

تعرفها وكالة الجودة الأكاديمية البريطانية بأنها:

مدى نجاح الفرص التعليمية المتاحة أمام الطلاب في مساعدتهم على تحقيق الدرجات العلمية المنشودة والعمل على ضمان توفير التدريس المناسب والفعال والمساندة والتقييم والفرص التعليمية الملائمة والفعالة[5].

كما عرفها فريد النجار بأنها:

إستراتيجية للتغيير تبدأ من البيئة وتنتهي ببرامج تحسينات مستمرة لإرضاء الطلاب والمجتمع[6].

---

[1]– مرعي توفيق وآخرون ،آراء المشرفون التربويون في الأردن في مدى تمكنهم من الكفايات الأدائية الأساسية ومدى استخدامهم لها .دراسات تربوية.القاهرة رابطة التربية الحديثة 1992 م، ص 135.

[2]– الحذيفي خالد. تصور مقترح للكفايات اللازمة لإعداد معلم العلوم للمرحلة المتوسطة، جامعة الملك سعود ، السعودية، مجلة العلوم التربوية، 2003 .، ص8.

[3]– الحكمي إبراهيم حسن :الكفايات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد،90 ، الرياض، السعودية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ، 2004م. ص، 15

1– وزان سراج محمد :الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية .التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1983 ، ص22.

[5]– عبد القادر صبري هالة. جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي–تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن.المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد 2، العدد 4. 2009،ص 152.

[6]– فريد النجار.ادارة الجامعات بالجودة الشاملة–رؤى التنمية المتواصلة، ط1، مصر، اتراك للنشر والتوزيع، 1999،ص ، 73

عرّفها كل من العبادي والطائي، على أنها الوفاء بمتطلبات العمل التربوي وبتوقعات الطلبة وأطراف معنيين آخرين[1].

يعرّف يوسف أحمد أبو فارة على أنها مجموعة من الخصائص والصفات الإجمالية التي ينبغي أن تتوفر في الخدمة التّعليمية بحيث تكون هذه الخدمة قادرة على تأهيل الطالب وتزويده بالمعرّفة والمهارات والخبرات أثناء سنوات الدراسة العالية، وإعداده في صورة خريج جامعي متميز قادر على تحقيق أهدافه وأهداف المشتغلين وأهداف المجتمع التنموية[2].

3.2 . الجانب التطبيقي

فرضيات الدراسة: تتلخص فرضيات الدراسة فيما يلي :

- مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسط.
- مستوى الكفاية المعرفية والأداء المهني لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسط.
- مستوى كفاية التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسط.
- مستوى كفاية التقويم والمتابعة البيداغوجية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسط.
- مستوى الكفاية الشخصية والعلاقات مع الطلاب لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسط.

- **حدود الدراسة:**

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

*__الحدود الموضوعية__ : اقتصرت الدراسة في معرفة مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي، من وجه نظر الطلبة الجامعيين.

*__الحدود البشرية__ : اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية ممثلة من طلبة الجامعة بجامعة محمد الصديق بن يحي.

*__الحدود المكانية__ : تم تطبيق أداة الدراسة بجامعة محمد الصديق بن يحي.

*__الحدود الزمنية__ : تم تطبيق الدراسة خلال شهر فيفري من سنة ألفين وعشرين.

- **إجراءات الدراسة :**

قمنا بالعديد من الإجراءات قبل تطبيق الاستبيان، لانتقاء عينة الدراسة الحالية ومن بين هذه الإجراءات ما يلي:

-قمنا بدراسة استطلاعية لجمع المعلومات .

-اختيار العينة التي يوزع عليها الاستبيان.

-معرفة خصائص العينة .

-توزيع الاستبيان وجمع المعلومات .

[1] – هاشم فوزي دباس العبادي، وآخرون، إدارة التّعليم العالي :مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، عمان،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2008،ص،430.

[2] – يوسف أحمد أبو فارة.واقع تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد الثاني . 2006،ص ، 151

-تفريغ البيانات.

- **منهج الدراسة:**

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يتناسب مع طبيعة هذا الموضوع ، ويستخدم هذا النوع من المنهج في أغلب البحوث التربوية والنفسية.

- **مجتمع الدراسة:** تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي.
- **عينة الدراسة** :تشمل عينة الدراسة الحالية مجموعة من طلبة الجامعة، والبالغ عددهم (30) طالبا وطالبة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.
- **أدوات الدراسة:**

قام الباحثان في الدراسة الحالية بتطبيق الاستبيان كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة.

- **وصف الاستبيان:** مقياس الكفاءة المهنية ، وقد وضعه وأعده كل من : أ. تواتي حياة، د.بن خالد الحاج، د. قريصات الزهرة، أ.د.عطا الله أحمد، يتكون الاستبيان من (37) عبارة (أنظر الملحق رقم1) بأوزان (بشكل مستمر، قليل ، منعدم)، ومجموع الدرجات على الاستبيان يعبر على الكفاية المهنية.

الجدول 1: يمثل محاور الدراسة

الاستبيان	عدد البنود
الكفاية المهنية	36
الكفاية المعرفية والأداء المهني	12
كفاية التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات	7
كفاية التقويم والمتابعة البيداغوجية	9
كفاية الشخصية والعلاقات مع الطلاب	8

المصدر: من إعداد الباحثان

بحيث تعطى درجة 1،2،3 على البدائل (بشكل مستمر، قليلة، منعدمة) على الترتيب، وبحساب مدى البدائل:(3-1)/3 نجد 0.66 يتم تصنيف الدرجات كالأتي:

1-1.66 ضعيفة .

1.67-2.33 متوسطة.

2.34- 3 مرتفعة.

➢ **الخصائص السيكوميترية لأداة القياس :**

1 -صدق الاستبيان:

-صدق المحكمين:

لمعرفة مدى جودة الأداة لقياس السمة التي وضعت لقياسها (الكفاءة المهنية)، عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من طرف الباحثين: أ. تواتي حياة، د.بن خالد الحاج، د. قريصات الزهرة، أ.د.عطا الله أحمد.

الصدق المرتبط بالثبات (الذاتي):

تم ذلك من خلال حساب الصدق الذاتي للمقياس الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبلغ(0.93) ومنه يمكن اعتبار المقياس صادقا في ما يقيس.

يساوي جذر الثبات 0.93=$\sqrt{0.87}$والنتيجة تدل على أن الاستبيان يتمتع بصدق ذاتي.

2 -ثبات الاستبيان:

طريقة ألفا كرونباخ : بعد تطبيق الاستبيان على عينة خارج عينة الدراسة عددهم (15) طالب وطالبة، تم جمع البيانات المتعلقة باستجابات الأفراد ، ثم بعدها قامت الباحثة بتفريغ هذه البيانات في برنامج (الحزمة الإحصائية الاجتماعية spss)، لمعرفة درجة معامل ألفا كرونباخ، والذي يعرف أنه : من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة ، ومعامل ألفا كرونباخ يربط ثبات الاختبار بتباين البنود ،فازدياد نسبة تباينات البند بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. (مقدم، 2003، ص160).

الجدول2 : يوضح قيمة ألفا كرونباخ لاستبيان الكفاءة المهنية.

الاستبيان	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الكفاءة المهنية	36	0.87

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات spss

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي (0.87)، وهي درجة مقبولة، وهذا دليل على أن أداة القياس يتمتع بدرجة من الثبات .

3 الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات :

قمنا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ،وتمثلت الأساليب المستخدمة في ما يلي :

1 -المتوسطات الحسابية.

2 -الانحرافات المعيارية.

3 -معادلة ألفا كرونباخ

➢ **عرض النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات :**

أولا: عرض النتائج :

1 -النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى للدراسة :

تنص فرضية الدراسة على : مستوى الكفاءة المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.

الجدول رقم (3):المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبيان.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الكفاءة المهنية	2.10	0.26	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات spss

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (3)، أن مستوى الكفاءة المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة، بحيث قدر المتوسط الحسابي ب (2.10) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.26)، وبالتالي الفرضية محققة.

2 -النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة للدراسة :

تنص فرضية الدراسة على : مستوى الكفاية المعرفية والأداء المهني لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.

الجدول رقم (4):المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبيان.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الكفاية المعرفية والأداء المهني	2.13	0.41	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات spss

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (4)، أن مستوى الكفاية المعرفية والأداء المهني لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة، بحيث قدر المتوسط الحسابي ب (2.13) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.41)، وبالتالي الفرضية محققة.

3 -النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة للدراسة :

تنص فرضية الدراسة على : مستوى كفاية التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.

الجدول رقم (5):المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبيان.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
كفاية التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات	2.08	0.30	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات spss

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (5)، أن مستوى كفاية التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة، بحيث قدر المتوسط الحسابي ب (2.08) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.30)، وبالتالي الفرضية محققة.

4 -النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة للدراسة :

تنص فرضية الدراسة على : مستوى كفاية التقويم والمتابعة البيداغوجية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.

الجدول رقم (6):المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبيان.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
كفاية التقويم والمتابعة البيداغوجية	2.09	0.25	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات spss

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (6)، أن مستوى كفاية التقويم والمتابعة البيداغوجية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة، بحيث قدر المتوسط الحسابي ب (2.09) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.25)، وبالتالي الفرضية محققة.

5 -النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة للدراسة :

تنص فرضية الدراسة على : مستوى كفاية الشخصية والعلاقات مع الطلاب لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.

الجدول رقم (7):المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبيان.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
كفاية الشخصية والعلاقات مع الطلاب	2.15	0.41	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (7)، أن مستوى كفاية الشخصية والعلاقات مع الطلاب لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة، بحيث قدر المتوسط الحسابي ب (2.15) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.41)، وبالتالي الفرضية متوسطة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1 -مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على ما يلي : مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسط، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة، وربما يرجع ذلك إلى كون الجامعة الجزائرية حديثة العهد في استقدام التكنولوجيا الحديثة مقارنة بالجامعات العالمية وحتى العربية وبالتالي قد يؤثر ذلك على الكفاية المهنية ، لما للوسائل الحديثة من دور في الرفع من كفاية الأستاذ وتحقيق جودة التعليم .

2 –مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على ما يلي: مستوى الكفاية المعرفية والأداء المهني لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسط، و قد أظهرت النتائج أن مستوى الكفاية المعرفية والأداء المهني لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة، وربما يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب والعوامل فالتحدي الكبير الذي يواجه الجامعة الجزائرية اليوم هو مدى توفر هذه الأخيرة على شبكة معلومات ومواقع متخصصة للمصادر العلمية والبحوث والمنشورات العلمية والدراسات ،وهو ما ينعكس بشكل مباشر على الكفاية المعرفية لمنتسبي الجامعة .

3 -مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على ما يلي: مستوى كفاية التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسط ،وتشير نتائج الفرضية أن مستوى كفاية التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة، وربما يرجع ذلك إلى كون أغلبية الأساتذة الجامعيين خاصة منهم الذين تلقوا تكوينا باللغة العربية لم يتحصلوا على تكوين قاعدي جيد في اللغات الأجنبية في مراحل التعليم الأولية، مما اثر بشكل مباشر على مستوى تحكمهم في اللغات الأجنبية لاحقا وخصوصا في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية ،وبالنسبة للتحكم في تكنولوجيا المعلومات يعتبر الأستاذ الجزائري متأخرا نوعا ما في استخدام التكنولوجيا الحديثة مقارنة بغيره من الأساتذة الجامعيين في الدول الأخرى لحداثة استقدامها للجزائر خاصة فيما يتعلق بالوسائل التعليمية التكنولوجية.

4 -مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على ما يلي : مستوى كفاية التقويم والمتابعة البيداغوجية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسط، وقد أظهرت النتائج أن مستوى كفاية التقويم والمتابعة البيداغوجية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة، وربما تعود نتيجة ذلك إلى العديد من العوامل والتي من أبرزها ضعف آليات التقويم وعدم قدرتها على قياس الأداء الفعلي للطلاب في الفصول الدراسية ،كما تمثل مشكلة الاكتظاظ في الجامعات الجزائرية عقبة حقيقية لعمليات التقويم و المتابعة البيداغوجية لدى الأساتذة الجامعيين مما يحول دون بلوغ مستويات عالية من الكفاية في التقويم و المتابعة .

5 -مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على ما يلي : الكفاية الشخصية والعلاقات مع الطلاب لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسط ، وقد أظهرت النتائج أن الكفاية الشخصية والعلاقات مع الطلاب لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة ، وربما تعود النتيجة في ذلك ضعف التواصل بين أعضاء الهيئة التدريسية الجامعية والطلاب وقلة قنوات الاتصال فيما بينهم وكذلك غياب التنسيق الفعال خاصة فيما يتعلق بحل المشكلات البيداغوجية والسلوكية كما يمكن أن ترجع إلى أسباب متعلقة بطبيعة الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس واتخاذ الكثير منهم لسلوك انسحابي تجنبا للإزعاج أو المضايقة من قبل الطلاب خاصة فيما يتعلق بالعلامات والتقييم كما يتميز التواصل باستخدام وسائط الاتصال الحديثة بين الأساتذة والطلاب بالفتور.

خاتمة:

جاءت الدراسة الحالية لمحاولة إلقاء الضوء على أهم موضوع من مواضيع ساحة التعليم العالي ألا وهو الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة، وقد حاول الباحثان التعرف على مستوى الكفاية المهنية ، وكذا معرفة الفروق في مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.

- مستوى الكفاية المعرفية والأداء المهني لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.
- مستوى كفاية التحكم في اللغات وتكنولوجيا المعلومات لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.
- مستوى كفاية التقويم والمتابعة البيداغوجية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.
- مستوى الكفاية الشخصية والعلاقات مع الطلاب لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي متوسطة.

وعليه ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج، فقد ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي من الممكن أن تسهم ولو بشكل طفيف في تحسين مستوى الكفاية المهنية للأساتذة الجامعيين في ظل ما يشهده العالم من تطورات على المستويين التكنولوجي والمعلوماتي .

- ضرورة اهتمام الجهات الوصية بتطوير الجامعة على المستويين البشري والمادي.
- التكوين المستمر للأساتذة و ضرورة الأخذ بالأساليب الحديثة في التدريس و التقويم.

- القيام بدراسات تبحث في معرفة مستوى أداء الأستاذ الجامعي في ظل متطلبات الجودة في التعليم العالي.
- القيام بدراسات تبحث في اتجاهات الأساتذة نحو متطلبات جودة التعليم العالي.
- القيام بدراسات تبحث في اتجاهات الطلبة والأساتذة نحو التكوين في ظل متطلبات جودة التعليم العالي.
- القيام بدراسات تبحث في تقييم أداء الأساتذة الجامعيين ..

- الاهتمام بتكوين الأستاذ ليكون قادرا على توجيه أهداف المنظومة الجامعية، ومواكبة التطورات في جميع المجالات سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية.
- التقليص من الحجم الساعي و كثافة البرامج و تعديلها بما يتناسب مع استعدادات و قدرات الطالب دون إجهاد عقلي و نفسي يضر الأستاذ و الطالب معا.
- اعتماد أساليب التقويم على الموضوعية و الشفافية.

قائمة المراجع:

1 -الحذيفي خالد. تصور مقترح للكفايات اللازمة لإعداد معلم العلوم للمرحلة المتوسطة، جامعة الملك سعود ، مجلة العلوم التربوية، ، السعودية، 2003م.

2 -الحكمي إبراهيم حسن :الكفايات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد،90 ، الرياض، السعودية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ، 2004م.

3 -عبد القادر صبري هالة. جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي-تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن.المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد 2، العدد 4. 2009م.

4 -فريد النجار.إدارة الجامعات بالجودة الشاملة-رؤى التنمية المتواصلة، ط1، مصر، اتراك للنشر والتوزيع، 1999م.

5 -مرعي توفيق وآخرون ،آراء المشرفون التربويون في الأردن في مدى تمكنهم من الكفايات الأدائية الأساسية ومدى استخدامهم لها .دراسات تربوية.القاهرة رابطة التربية الحديثة،1992م.

6 -هاشم فوزي دباس العبادي، وآخرون، إدارة التّعليم العالي :مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، عمان،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2008م.

7 -وزان سراج محمد :الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية .التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1983م.

8 -يوسف أحمد أبو فارة.واقع تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد الثاني . 2006م.

الملاحق:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحثان بإجراء دراسة ميدانية بعنوان:

مستوى الكفاية المهنية لدى أساتذة الجامعة في ظل متطلبات جودة التعليم العالي، من وجهة نظر طلبة الجامعة.

(دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحي).

نضع بين أيدكم أعزائي الطلبة، عزيزاتي الطالبات هذه الاستبانة ، والتي تتضمن مجموعة من الفقرات يرجى منكم الإجابة على بنودها بدقة وموضوعية، وذلك بوضع إشارة (×) في الخانة التي ترونها مناسبة ،ونحيطكم علما بأن المعلومات التي يتم الحصول عليها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

والباحثان لا يسعهما إلا التقدم إليكم بخالص الشكر والتقدير لتعاونكم معهما، ومنحكم جزءا من وقتكم الثمين.

الرقم	العبارات	بشكل مستمر	قليل	منعدم
1	يقوم بإعطائنا البرنامج في بداية كل مقرر.			
2	يضع الخطة للدرس أمامنا.			
3	يضع أهداف محددة لدرسه.			
4	يقوم بتنظيم المادة العلمية تنظيماً متسلسلا.			
5	يراعي الفروق الفردية عند شرح الدرس.			
6	متمكن من المقياس الموكل له.			
7	يقدر الأستاذ على إعطاء أمثلة ملموسة حول المادة المدرسة.			
8	لديه قدرة في التحكم في تسيير الدروس.			
9	يقوم بتحفيزنا على التعليم.			
10	يقوم بتوجيهنا.			
11	يشجع النقاش أثناء التدريس.			
12	يتأخر الأستاذ عن الدرس.			
13	يتغيب الأستاذ عن الدرس.			
14	يستخدم وسائل وتقنيات تعليمية متنوعة لتحقيق أهداف المحاضرة.			

15	يستخدم الوسائل الحديثة في التدريس.			
16	يستخدم الحاسوب لإلقاء محاضرته.			
17	يحث الأستاذ الطلبة على استخدام النظام الوطني للتوثيق عن بعد Sndl.			
18	يتكلم الأستاذ بدون تلعثم ونطق سليم للحروف.			
19	تحس أنه قادر على أن يوصل لكم المعلومات.			
20	ينظم الطلاب بطريقة تمكنه من متابعتهم باستمرار.			
21	يسألكم عن انشغالاتكم.			
22	يتميز بالهدوء والاتزان الانفعالي.			
23	يستطيع ضبط نفسه في المواقف المختلفة أثناء التدريس.			
24	له مرونة في التعامل.			
25	يتقبل اراء الطلاب.			
26	يقوم بمتابعة سير المذكرة.			
27	نتواصل معه.			
28	يجيب على تساؤلات الطلاب خارج الدرس.			
29	يطرح أسئلة منوعة لقياس مستويات التفكير العقلي المختلفة.			
30	يهتم بأسئلة الطلاب.			
31	يفتح النقاش مع الطلاب.			
32	ينوع في الأسئلة بحيث تكون شاملة ومترابطة و متدرجة.			
33	يشهر التصحيح النموذجي وسلم التقييم بعد نهاية كل امتحان.			
34	يسمح لكم بمراجعة أوراق الامتحان.			
35	يقوم بتقييم المستمر.			
36	يضع تقيما موضوعا يتماشي وقدرات الطلاب.			